"ساهر" و حمامات الطرق السريعة

ولكن ساهر هو ساهر لم يتغير. شككوا في نزاهته و قوة إبصاره و لكنه لم يرضخ. ساهر مداوم 24 ساعة طوال السنة، و لم يتأخر و لم يختلق أعذارا . ساهر لم يعرف صديق و لم يخضع ل خصوصيتنا الضبابية ! ساهر خفض من عدد حوادث السيارات على الطرق و قلل من عدد المصابين. ساهر يتمتع بنفوذ رامسفيلد و بشجاعة عنترة بن شداد. و بسبب نزاهته و سلطته، فان المسافرين على الطرق السريعة يطالبون بالاستعانة به لحل مشكلة القرن المحلية، ألا و هي صيانة و نظافة حمامات الطرق السريعة. و قذارة و سؤ صيانة تلك الحمامات ليست بحاجة إلى الشرح الذي تشمئز منه الأنفس.

و بما أن ساهر نظام معلوماتي مزود بكاميرات مراقبة و يعمل وفق برنامج آلي مبرمج، فأنني سأتبرع ببرمجته و إعطاءه صلاحيات غير مألوفة تمكنه من تطوير نظافة حمامات الطرق السريعة. حيث ستركب كاميرات و أجهزة ساهر في كل وزارة و في كل محطة بنزين و سيربط النظام مع الأنظمة الحكومية المختلفة و مع أجهزة الأعلام و مع جمعيات حقوق الإنسان و الرئاسة العامة للأرصاد و البيئة (على وزن بليله). سيجبر نظام ساهر بعض من كبار المسئولين في القطاع العام و الخاص على استخدام السيارة في التنقل داخل المملكة بدلا من الطائرة علشان يشوفون واقع تلك الحمامات القذرة. سيطلب من ساهر أيضا حضور اجتماع للجهات الحكومية الثلاثة إلي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بنظافة الحمامات (و ا قام عزك يا الحمام، ثلاث جهات ترعاك و تدللك! و أنت معطيهم أشكل). تلك الجهات الثلاثة هي وزارة النقل و وزارة الشؤون البلدية و القروية و الهيئة العامة للسياحة و الآثار. في الاجتماع، سيطلب من ساهر الاستماع لدعاوى كل جهة. و بعدين بنطلب منه يطلع قرار محايد بإنشاء هيئة حكومية تتولى تنظيم خدمات الطرق السريعة، و اللي منها الحمامات. سنطلب أيضا من ساهر أن يخاطب الشركات الكبرى التي لها منشآت قرب محطات البنزين ونبيه يقول لهم، اشرايكم تشترون بعض محطات البنزين و ترفعون من مستوى خدماتها و اللي منها نظافة الحمامات لأن المحطات الموجودة لا تتوافق أنظمتها الصحية و البيئية و البشرية مع مستوياتكم العالمية. سيطلب من ساهر أن يزور حماية البيئة و يقول لهم و ينكم ياأخوان عن تصريف قاذورات تلك الحمامات و هل تعلمون في أي مكان ترمى مياه الصرف الصحي، و هل توجد مستندات تؤكد إلى أي مكان رميت تلك القاذورات. و نبي (نريد) ساهر يقول لهم هل تقومون بحملات تفتيشية على هذه المحطات و حماماتها و هل لديكم سلطة إغلاق محطات البنزين المخالفة! ونريد من ساهر أن يحرج صاحب المحطة و يقول له "خل نظافة حمام المحطة مثل نظافة حمام بيتك". سيرسل ساهر تقارير يومية لأجهزة الأعلام و غيرها يحذر فيها من التردد على المحطات المخالفة. من جهة أخرى،

سيطلب من ساهر أن يركب أجهزة استشعار على حنفيات ومراحيض و أبواب الحمامات لضبط اللذين يسيئون استخدامها و إعطائهم مخالفات تقص الظهر. الاهتمام بالحمامات على الطرق السريعة و غيرها يعكس ثقافة و إنسانية و نظافة المجتمع على أرض الواقع، فيجب أن لا نسمح لقلة بتشوية صورة وطننا و مواطنينا. عاش ساهر، عاش ساهر..